ان يريد ولا يترككم مختلطين حتى يميز الخبيث
من الطيب بان يكلفكم التكاليف الصعبة
التي لا يصبر عليها الا الخلص الذين امتحن الله
قلوبهم كبذل الارواح في الجهاد وانفاق
الاموال في سبيل الله فيجعل ذلك عيارا على
عقائدكم وشاهدا بضمائركم حتى يعلم بعضكم
ما في قلب بعض من طريق الاستدلال لا من جهة
الوقوف على ذات الصدور والاطلاع عليها
فان ذلك مما استاثر الله به وما كان الله
ليطلع احدا منكم على الغيب ومضمرات القلوب
حتى يعرف صحيحها من فاسدها مطلعا عليها
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيخبره ببعض
المغيبات فآمنوا بالله ورسله بان
تقدروه حق قدره وتعلموه وحده مطلعا
على الغيوب وان تنزلوهم منازلهم بان تعلموهم
عبادا مجتبين لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يخبرون
الا بما اخبرهم الله به من الغيوب وليسوا من
علم الغيب في شيء وعن السدي قال الكافرون

ان كان محمد صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر
فنزلت ولا يحسبن من قرأ بالتاء قدر مضافا
محذوفا اي ولا تحسبن بخل الذين يبخلون هو خيرا
لهم وكذلك من قرأ بالياء وجعل فاعل يحسبن
ضمير رسول الله او ضمير احد ومن جعل فاعله
الذين يبخلون كان المفعول الاول عنده محذوفا
تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم
والذي سوغ حذفه دلالة يبخلون عليه وهو فصل
وقرأ الاعمش بغير هو سيطوقون تفسير
لقوله هو شر لهم اي سيلزمون وبال ما بخلوا به
الزام الطوق وفي امثالهم تقلدها طوق الحمامة
اذا جاء بهنة يسب بها ويذم وقيل يجعل
ما بخل به من الزكاة حية يطوقها في عنقه يوم القيامة
تنهشه من قرنه الى قدمه وتنقر راسه وتقول انا
مالك وعن النبي صلى الله عليه وسلم في مانع الزكاة
يطوق بشجاع اقرع وروي بشجاع اسود
وعن النخعي سيطوقون بطوق من نار ولله
ميراث السموات والارض اي وله
ما فيهما مما يتوارثه اهلهما من مال وغيره